بالايام عجزٌ ويجوز ان يريد بها سبب العجز كما في الحديث
الولد مبخلة مجبنة اي سبب البخل والجبن والسواك
مطهرة للفم مرضاة للرب فيكون حينيذ بفتح الجيم
لاغير والميم مفتوحة على كل حال ومعنى البيت
الاول معاملة الناس بالاحتراس عنهم واخذ الحذر
منهم وذلك بان يعتقد الغش في كل منهم فعلى في
قوله على دخل بمعنى مع اي مع ما فيهم من الدخل
فكانه قال واصحبهم على دخل فيهم لان ايامهم
بغشهم وخداعهم ومعنى البيت الثاني مؤكد للاول
من ان الرجل الكامل من لم يغتر بما يظهر وند له من
الصداقة فيبني امره على عدم الوثوق بهم فلم يعول
في امور عليهم ومعنى البيت الثالث ان حسن
الظن بالايام عندها عجزٌ فالحازم من ساء
ظنه بها في المستقبل فالحذر الحذر من انقلابها
لان نعيمها الى الزوال فقوله فظن اي شك بالايام
وسوا مفعول اول والايام المفعول الثاني وجاز حذفه
للعلم به من قولك وحسن ظنك بالايام والبيت
الاول ماخوذ من قول القاضي الارجاني

بعد الفتى اخوانه لزمانه • واعدايه من صد قد ما اعدت

• وللمتنبي •

وصرت اشك فيمن اصطفيه • لعلمي انه بعض الانام

واثق

واثق من اخي لابي وامي • اذا انا لم اجده من الكرام

• ولابي العلا المعري •

جربت دهري واهليه فما تركت لي التجارب ودا

• وله ايضا •

فظن بسائر الاخوان شرا • ولا تامن الى سر فؤادا
فلو خبرتهم الجوزا خبيرا • لما طلعت مخافة ان تكادا

• ولابن الرومي •

عدوك من صديقك مستفاد • فلا تكثر بدهرك من صحابي
فان الداء اكثر ما تراه • يكون من الطعام او الشراب

• ولبعضهم •

شر السباع الضواري دونه وزر • وشر هذا الورى عاد ونه وزر
كم معشر سلموا لم يوذهم بشر • وما ترى بشرا لم يوذه بشر

الوزر الملجا وقال بعضهم رضي الله تعالى عنه
وزهدني بالناس معرفتي بهم • وطول اختباري صاحبا بعد صاحب
ولم ترني الايام خلا يسرني • مباديه الا سائني في العواقب

• وفي معنى البيت الثاني قول المتنبي رحمه الله •

اذا ما الناس جربهم لبيب • فاني قد اكلتهم وذاقا
فلا ارود هرا لاخداعا • ولم ار نصحهم الا نفاقا

التقدير فاني اكلتهم وهو ذاقهم والاكل اتم خبرة بطعم الشيء
من ذايقه فقوله وذاقا خبر لمبتدا محذوف وفي لبعضهم •
لمن يثق الانسان فيما ينوبه • ومن اين للحر الكريم صحاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)